{السنة الخامسة} يوم الجمعة ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٥ تليفون نمرة {٣١٣٨} و {٦٢١٤}

الكشكول

عدد ٢٢٩

مليم ١٠

الوزيران الدستوريان

توفيق باشا دوس — إيه رأيك بقي يابطل . الشغل ده يعجبك ؟

محمد باشا علي — انت تعرف شغلك وأديني أنا ساكت لحد ما أشوف آخرتها

بنك مصر

فرع جديد بالزقازيق

يتشرف (بنك مصر) باعلان حضرات عملائه أنه افتتح فرعاً جديداً له بمدينة الزقازيق بشارع الكنيسة القديمة ابتداء من ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٥ وهو يتناول جميع اعمال البنوك

دعوا حبوب نوبل

تحقق احلامكم واعادة صحتكم ونشاطكم

لاتهتموا مهما بلغتم من الضعف من الافراط في أيام الشباب ومن التعب والتقدم في السن

لاتهتموا إذا كنتم تتعبون من أقل عمل وإذا كنتم مصابين بانحلال وانحطاط القوة التناسلية وضعف الشيخوخة فان حبوب نوبل التي هي غذاء الاعصاب تعطي أجسامكم حياة ونشاط وتجدد فيكم القوة

أطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها « الانحلال وأسبابه وعلاجه » من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر الذى يرسلها اليكم مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين فى السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

٤

الشربة الاميركانية

مستخرجة

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجا ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول المصور ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تيليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ١٤ ٦٢

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

سفير مصرفي تركيا !

يشكو مصريون كثيرون من الذين صيفوا في الاستانة هذا العام ، من وزيرنا المفوض هناك ومن معاملته للذين كانوا يترددون منهم على السفارة ، فقد قصد اليه سيدتان من كرائم العقائل لعمل يختص به هما حرم المغفور له راتب باشا وحرم حضرة صاحب السعادة أحمد شفيق باشا فقابلهما — سعادته — ببنطلون البيجاما

ويقال ان تركيا ذهب اليه ليقابله في شأن من الشئون وكان سعادته لا يريد ان يقابله فقال للخدم في حدة : « من الذي قال لهذا المعرص انى هنا » وصادف ان التركى يعرف اللغة العربية فسرعان ماوضع « قلبقه » على رأسه وذهب . .

***

فى ندبه !

اجاب حزب الاتحاد دعوة آل نوار في « نديبه » فكان بين الذين لم يستقبلوا اعضاءه هناك ابراهيم بك نوار عضو مجلس الشيوخ وعلي بك نوار أكثر هذه العائلة اطيانا واوفرها مالا

ويقول العارفون ان ابراهيم بك كان وقت الزيارة في منزل سعد يعلن براءته من الدعوة والداعين ، بالرغم من انه كان قد وعد بحضور الحفلة وباستقبال المدعوين ، فهل بهذه الاخلاق يستقيم حال الاعيان وتستقيم حالة الاحزاب ؟؟

يظهر الى الآن ان جماعة الاعيان جعلوا انتسابهم الى الاحزاب « فدواً » وأنهم بانتقالهم من حزب الى حزب أو بخروجهم من حزب ودخولهم في حزب آخر نفعيون قبل كل شيء لا يعرفون طعما للحزبية ولا يفهمون لها معنى وانما يقصدون الى الحصول على غرضهم من الحكومة بأي الوسائل على مذهب « اللي يجوز أمي اقول له يا عمي » واللي في القلب في القلب . . . ويظهر ان غموض السياسة واضطرابها جعل هؤلاء الاعيان لا يقطعون مع زعيم من الزعماء ، بل هم يبزون هنا وهناك وإذا ظهروا في ناحية دخلوا في الناحية الثانية مختفين يقسمون على الاخلاص والتفاني فيه معلنين ان مصالحهم هي التي قضت عليهم بان يركبوا الصعب من الامور وهم كارهون

هذا النفاق السياسي يضر الاشخاص ويضر الاحزاب والبلاد معا ، ولم تخلق أعياد المرافع الا للمهازل ! !

***

سياسة وفدية ! !

حامد الشربيني رئيس لجنة الوفد فى مركز طلخا وعبد الهادي القصبي كان نائباً سعديا عن مركز طلخا أي ان الرجلين سعديان صميمان ومع ذلك فقد قضت عليهما « السعدية » ان يفكرا من الآن في الانتخابات المقبلة وفي وجوب ان لا يفر المركز منهما الى غيرهما وانه ان وجب ان يفر من عبد الهادي فانما يجب ان يكون في يد حامد

والظاهر ان حامداً التحق — على هذا الاساس — بحزب الاتحاد وبعد أيام طلب من ذوي الرأي ان يرشحوه عن الدائرة وهو يضمن ان لا ينجح فيها عبد الهادي ، وقد يكون صادقا ، ولكن هل هم يكونون قد غيروا وجها سعديا بوجه غير سعدي أو ان سعداً فى وجه الاثنين ، ولا يكون حزب الاتحاد الا قد داوى صداعا بسرطان ؟؟

يلعب السعديون لعبا خطراً وقد لا تجوز حيلهم إلا على بلهاء ! !

***

الكشكول وأولاد الشيخ قراعة ! !

كتبت فى العدد الماضي عن ذمة الشيخ قراعة في تعيين القضاة الشرعيين واحتجاجه على طريقة وزارة الحقانية بانها « شهادة بما لا يعلم » وقد تفضل علينا أحد أولاد فضيلة الشيخ أو تلاميذه بالرد الآتى :

«حضرة المحرر الدنيء متفرج افندي . . (داهية تخيب حضرتك)

قرأت أيها الكويتب المأفون كلمتك الساقطة فى العدد الماضي من الكشكول (عن العلماء والشهادة لله) فلم يأخذني العجب اذ أن أمثال صحيفتكم هي المعنية بقول الاستاذ العقاد فى التكلم عن أمثالك « ليس للحشرات الآدمية التي تصدرها مرتزق غير فضلات الجبناء وذوي المآدب والحزازات خبز مسموم تستمرئه تلك الجيف التي تحركها الحياة لحكمة كما تحرك الهوام وخشام الارض » على أن جبنك أيها الرعديد وسوء غرضك لم يبدأنا الآن فحسب ، بل ظهر جليا مذ بليت الصحافة بكم وشقيت مصر بأن يكون من صحافييها أمثالكم اتخذوا الطعن على الناس مادتهم والسباب حرفتهم ، فليس يهمنا أيها الرداحة سفاهتك اذ ماذا يضر السحاب نباح الكلاب ! ! . . .

لم تبق من عظيم فى مصر ألا سببته ولا من عرض ذي حيثية أو مكانة فى البلد ألا نهشته ، فليس وحالك هذه أن تتخذ من حكاية خيلها لك غرضك اذ أسستها على جرف هار لاحقيقة له ألا في مخيلتك . . . ألا خل عنك أيها الكلب النابح فلو أنك ألقمت حجرا بعدد مثالبك لاصبحت الحجارة درا ثمينا لندورها اذ ذاك . تعرضت للاستاذ قراعة وجهلت أن الناس لازالوا يذكرون سبب حنقك عليه اذ قد أرسلت تستفتيه في « سعد نور نشره الله فى الارجاء واسم رفعه الله فوق الاسماء » فأبى أن يجيبك أذ عرف أن الكلمة قالها قائلها وهو مؤمن وتأبون ألا أن تكفروه . . . فيأيها الكاتب

الدنيء أقصر (فالنعل حاضرة) وتذكر دائما
اذا أمسكت يراعك لتطعن كريما
(أن طالما لبس الحمار مطارفا
أبهى وأجمل كل أصناف الحرير
ومشي بأسواق المدينة واهما
فى أنه يمتاز عن كل الحمير)
« صارم أبو مرهف » اه‍ .
٢٥ سبتمبر سنة ١٩٢٥

بهذا الادب الجم يدافع «صارم بن مرهف» بن الشيخ قراعه أو تلميذه عن ذمة الشيخ قراعه، ولا غرو ان يذكر ابن الشيخ قراعه أو تلميذه الحمير ومشيها في الاسواق فقدورث أولاد المشايخ في هذه الايام المرحوم « سوارس » في عرباته المعروفة ، فلا بن الشيخ قراعه الذي اراد فضيلة الشيخ ان يعينه قاضيا شرعيا ويكون بذلك قد شهد بما يعلم أكثر من أوتوموبيل من أوتوموبيلات الاجرة التى تجوب شوارع القاهرة على مثال عربات سوارس القديمة ، كما ان لابن فضيلة الشيخ شاكر قاضي مركز كفر الشيخ الآن أوتوموبيلات يسرحها بالاجرة ويتحاسب مع الزبائن على أجرتها في القهوة علنا أيام كان قاضيا في السنطة وقد نقل منها لهذا السبب ،و « لاسوارس في هذه الايام الا أولاد علماء الاسلام »

أما مايشير اليه ابن الشيخ قراعه أوتلميذه من ان الكشكول حانق على والده أو شيخه بسبب انه ارسل يستفتيه فى « سعد نور نشره الله في الارجاء واسم رفعه الله فوق الاسماء » وان فضيلة الشيخ أبى ان يجيب لانه يعرف ان الكلمة قالها قائلها وهو مؤمن ، فرحي مرحي !! والله الله على « سعدية » فضيلة مولانا الشيخ !!

***

وزارة المعارف وبروجرامات التعليم ! !

لا أتعرض هنا للحركة القوية العنيفة التي يقوم بها معالى وزير المعارف الآن في قلب بروجرامات التعليم رأسا على عقب ، ولا لما يقوله بعض القانونيين من ان هذا مخالف أو غير مخالف لنص المادة الواحدة والاربعين من الدستور التي تقضي بأن يكون كل تعديل في بروجرامات التعليم برأي مجلس النواب لا بقرار وزاري ، ومن أن المحاكم قد تقضى لكل من يقاضي وزارة المعارف الآن من اباء التلاميذ على مخالفتها الدستور في كل اجراآتها ، ولا اتعرض كذلك للمكتب الفني وسيطرة الاستاذ الهلالي عليه وهو حقوقي فقط أي لا رأى له فيما هو هندسي أو طبي أو تاريخي ، وثقة الوزير به حتي فيما يكون مخالفا للفن ولا بسط مبادئه ، ولا لما يقوله اليوم كل رجال التعليم من ان بروجرام التعليم الابتدائي أصبح غير مفهوم وغير مرتبط الحلقات ، ومايقوله بعض الفنيين في غير الحقوق من أنهم استدعوا الى مركز الوزارة ببولكلي لمراجعة بروجرام فنى فلبثوا بالاسكندرية أياما ثم اجتمعوا بمعالي الوزير في المساء الذي أطفيء فيه نور الكهرباء في كل حي الرمل فاستعان الوزير على الاجتماع « بالشمع » حيث أمسك بيده شمعة كما أمسك كل من حضرته من رجال الفن شمعة ، فكان الاجتماع كحفلة « سبوع مولود » ، وأخذوا يراجعون البروجرام فاقتنع معاليه بالمرور عليه مروراً سطحيا قانعا بانه من وضع الاستاذ الهلالي وكفى ، ولكنى أسأل وزير المعارف رأيه في عمله اذا اجتمع مجلس النواب ولم يوافق عليه ؟؟ وهل يقدر معاليه وقتها مايصيب البلاد وما يصيب أبناءها ؟ ؟

ان زيادة سني التعليم في المدارس الابتدائية من أربع سنوات الى خمس وفي التجهيزية من ثلاث الى أربع تستلزم زيادة في المعلمين وزيادة في النفقة ، واذا كان معالي الوزير قد ضمن رضاء وزارة المالية الآن فهل ضمن موافقة البرلمان على الميزانية ، واذا كان البرلمان لا يقر الميزانية التي تتضمن مشروعات معاليه فكيف يكون الحال؟؟ وهل نعود الى بروجرامنا القديم ونطرد موظفينا الجدد ؟ ؟

يستطيع وزير المعارف ان يفكر من الآن في ان يفتح بهؤلاء الموظفين مدرسة أوكلية أهلية اذا هو لم يحز في قلب البروجرامات تأييد الشيوخ والنواب ! !

***

دور الحزب الوطني!

ترك سفر الاستاذ حافظ بك رمضان رئيس الحزب الوطنى الى اوروبا فجأة بعض الدهشة فى بعض المقامات خصوصاً وأنها تعلم انه اتصل قبل سفره بدولة سعد باشا وتناول معه طعام العشاء مرتين ، ويقال ان هذه المقامات فكرت فى عمل اللازم لحل الحزب الوطني اوعلى الاقل لشقه، وخروج أعضائه بعضهم على بعض كما حاولت ذلك في حزب الاحرار الدستوريين فلم توفق للنجاح ، وقد بدأت فعلا في حمل فريق من الحزب الوطنى على طلب عقد الجمعية العمومية للحزب حالا ويقال ان هذا الفريق يرشح للرئاسة من الآن حضرة علي بك فهمي كامل شقيق المرحوم مصطفى كامل باشا، وسيشهد المرسح رواية قد تكون سخيفة وقد تكون مهمة بحسب استعداد الممثلين وقدرتهم على الاتقان

***

الانكليز وطرد الباسل

عرف القراء أن الانكليز طردوا حمد الباسل باشا من ميناء دوفر بمجرد وصوله اليها ، وتفصيل الواقعة كما عرفتها من حاضري « عملية » الطرد انهم سألوه فى الميناء :

— هل أنت من هيئة سياسية فى مصر ؟
— فأجاب لا !
— هل تنتمي الى حزب من الاحزاب ؟
— فأجاب لا !
— هل لك علاقة بجمعية ثورية ؟
— فأجاب لا !

فقدموا له ورقة مكتوب عليها « الوفد » وقالوا له ماهذا ؟ قال وقد رجع الى « كان ياماكان » هو هيئة توكيلية عن الامة وأنا وكيلها

قالوا اذن أنت لك علاقة بالوفد

قال نعم

قالوا : تقوم من هنا مركب بعد عشر دقائق ويمكنك أن تعود عليها، وعاد الباسل و« لا رئيس الا سعد »

***

عقلية فلاحين !

حضرت أخيرا مجلس شيخين من مشايخ البلاد يتعاتبان ويتصافيان لدى أحد الوجهاء . وبعد أن شكا أحدهما من أن زميله ورطه حتي جعله يشترك فى نسخة خاصة في احدى الجرائد مع انهما كانا قد اتفقا على أن يشتركا معا فى هذه النسخة قال :

— ولقد جعلني حضرة الملاحظ أدفع وحدي اثنين وثلاثين قرشاً أجرة تلغرافات تهنئة للوزارة فهل طلبت منك أن تدفع فيها قرشا ؟

فقال زميله : ولماذا أدفع فى تلغرافات وقعتها بأمضائك ولك كل مجدها :

فأجابه ! مجد ايه وبتاع ايه هي الوزارة كانت كان من بقية قاربى ؟ !!

« متفرج »

عينة مجانية

من حبوب افرول المقوي العجيب للرجال ترسل مع تعليمات هامة لكل من يطلبها من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة نمرة ١٩٩٥ مصر

الشعر الخالد

قصيدة الالتحاق بحزب الاتحاد

اعتزم الشاعر «اياه» أن يترك السعديين ويلتحق بالاتحاديين فنظم في ذلك هذه القصيدة . قال :

غداً والله يا ابن أبي هلال (١) — أروح «الاتحاد» ولا أبالي
وأتركـكم فتنفلقوا جميعاً — لـكي أسعى على رزق العيال
وأخاص من بلاويكم اذا ما — افارقكم وأفعـل مابدالي
وأصبح بين «حزبهم» لطيفا — خفيفاً فى المقام والارتحال
وأنشدهم على ظمأ زلالا — من الشعر المبرد كالزلال
ترقرق صافيا كالعين تجري — مهرولة على قمم الجبال
وان انشدته سـحراً حلالا — يقولوا جئت بالسـحر الحلال
سألحقهم فان ركبوا جمالا — ركبت لهم على ظهر الجمال
وأنظارهم فان سـحبوا بغالا — سحبت وراءهم كل البغال
وأتبعهم فان دخلوا مكانا — دخلت وراءهم و«أخدت بالي»
خطيب القوم ان طافوا نهاراً — ومطربهـم اذا سهروا الليالى
فما «لمنيرة» صوت كصوتى — وليس «لمصطفي» حال كحالي (٢)

***

سئمت «أبا طويلة» كل عيش — تمنيني به واضعت مالي
وقد رقّعت أثوابى فلما — شكت أوجاعها مزقت «شالي»
وجاء الدائنون «فبهدلوني» — وكان أشدهم «فرن الرمالي»
وقد ضعف العيال وقد ضعفنا — فاصبحنا كاعواد الخـلال
فمن يدخل لنا بيتا يجدنا — على الحيطان نسبح كالنمال
فيامولاي لاتحزن اذا لم — تجدنى من يمينك للشمال
وقـد كنا نحبك يوم كنا — نرى فى «اللم» مصروف العيال
وإذ كنا نراك رئيس وفد — سمين لم يذق طعم الهزال
ولـكنا رأينا اليوم حزبا — غليظ الـكبد منفوخ الطحال
له الرايات خافقة ولـكن — على خشب مسندة طوال
له الحفلات هاتفة وان لم — يكن فيها «أبو زيد الهلالي»
له الرحلات فى بر وبحر — تروح فوارغا وتجي موالي
له طبل على الفاضي وزمر — كأيام لزغلول خوالي
له المال الكثير فان ترمه — فخذ ماتستطيع من «المشال»
كذاك المال إن تحمله ريح — تعبثره الزوابع كالرمال

سأذهب كي أنال هناك حظا — من «التهييص» والتحف الغوالي

***

أجالس نخبة «زاطوا» و«هاصوا» — واتركـكم «فلوصوا» فى الضلال
فمن «عيسي» الي «موسي» أنادي — ومن «يحي» الى «عزمي» «ألالي» (١)
وأمشي اليوم منفوخا عظيما — وهل «قط» يخاف من الغزال؟
وأطلب قهوة «مترو» وماء — فلا «يني» يغيب ولا «مخالي»
كذاك العيش يامولاي فاعلم — وقل ما «للغرابيلي» ومالي
سـلام الله ياسـعد عليها — وان تغضب فزر عمي وخالي

(١) أسماء الزعماء الاتحاديين

(١) يريد حسين بك هلال (٢) منيرة هي منيرة المهدية المغنية ومصطفى ممثل وفقيه وهما يحضران حفلات الاتحاديين

مخازن أدوية جوليوتى

صبغة الانتشتاد الحديدية

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة فى علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع فى جميع مخازن الادوية الوكلاء فى القطر المصري والسودان و فلسطين مخازن جوليوتي

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

وكيلنا فى الوجه القبلي

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي للتحصيل فترجو حضرات المشتركين في الوجه القبلي تسهيل مهمته

دائرة المعارف الوفدية

الثاء

الثاء واللام

ثمل — شربت الخمر حتي ثملت كسكرت ولا تقل ثملان كسكران فان السكران ثمل بكسر ثانيه والمتحذلقون من مدعي الادب يقولون سمل بالسين وتظن العامة انه من الاسماء أو الالقاب أو الصفات ، رأى المازني رجلا سكران يتطوح فقال ماله يتمايل فقالوا له انه دائما ثمل فظن أنهم يقولون انه دائما يتمايل وثبت في نفسه ان المتمايل في مشيته ثمل ولو لم يسكر ثم مشى الشيخ القاياتي يتهادى ويميل هكذا وهكذا من الاعجاب بطوله فقال المازني وهو يبدل الثاء بالسين على عادة المتشبهين بالنحاة.

ما لهذا الشيخ يمشى هكذا
في اهتزاز مثلما يمشى الجمل
مشية العقاد في فلسفة
واغترار فهو عجريف سمل

والعجريف في لغة التجديد المتعجرف والسمل الثمل كما قدمنا ، وسمع هذا الشعر محمد افندي الصباحي ولم يكن يعرف القاياتي فظن اسمه العجريف السمل فلما انضم الى الوفد وسمعه سعد باشا يقول عن القاياتي الشيخ العجريف السمل نهاه عن ذلك فعلم أنهما صفتان لا اسم ولقب ، وسمل عينه كواها بحديدة محماة على النار فلا تقل شرب الخمر فسمل وقل شربها فثمل

ثم — ثم بادغام الميمين بعد الضم حرف وبعد الفتح ظرف ، وتلحق بهما الثاء ، تقول خاصم الاتحاديون الدستوريين ثم ندموا ، ورأى السعديون ذلك ثمت شمتوا ، لترتيب القول ، والمهوشون عبد القادر حمزة ثم حافظ عوض ثم العقاد ، والثاء لا تدخل على هذا الحرف بين الاسماء فقل المتهمون في القضايا المعيبة السكران ثم المتشاجر ثم اللص ثم عضو الوفد ولا تقل السكران ثمت المتشاجر ثمت عضو الوفد وثم بفتح أوله هناك . أو اذ ذاك . وتدخل عليها الثاء فقل دخلت على سعد باشا فوجدت ثم مكتبا ليس عليه شيء من عرائض الثقة فقلت ثم لكل زمان دولة ورجال ، ولك ان تقول ثمت في الموضعين

ثمن — الثمن المال الذي يقوم به الشيء المباع والثمن بالضم جزء من ثمانية أجزاء الشيء ، والثمانية العدد المعروف وحكمه في الكلام حكم الثلاثة وقد تقدمت غير ان الياء المثناة التحية تلحق بثمان عشرة فتقول لن ينجح الوفديون في الثماني عشرة دائرة التي اختاروها في دوائر الانتخاب

الثاء والواو

ثوب — الثوب الرداء وقشرة الثعبان وجلد فتح الله باشا بركات ، وجمع القلة أثواب والكثير ثياب ، والتوب بالتاء لغة العوام وينتقل الى معنى الكفء ، فاسماعيل صدقي باشا ليس الوفد من ثوبه ، غير كفء له ، ويقال يا باشا الوفد مش من ثوبك ، ليس من اكفائك ، وقيل لا يليق بك ، ويوصف الخجلان فيقال فضحت الصحف حمد باشا فجعلته في نصف ثيابه . اخجلته . وثاب الى رشده يثوب كآب ويؤوب رجع الى صوابه ، وقد حذفها سعد باشا من القاموس كما حذف نابليون المستحيل من القاموس الفرنسوى في رواية أبي عبيدة قال دخلت على عبد الملك ابن مروان وعنده سعد باشا فقلت يا أمير المؤمنين لا يثوب هذا الرجل الى الحكمة فقال سعد ليس في القاموس ثاب ولا يثوب ففهم عبد الملك انه يقلدنا وليون ولا يحسن التقليد فأمر بنقص عطائه مائتي درهم وكتب الى عامله في مصر انقص عطاء سعد بن زغلول العرنجلي مائتي درهم حتي يثوب الى الحكمة فعطاؤه خمسون درهما الى اليوم

ثور — ثار الدخان من انف الغرابلي فقال شعراً يثور به حزنه على الوزارة ويثور به ضحك المستعجبين من لحنه ، والثورة أو سعد مثل مشهور ، وثوران البركان كدوران السكاكيني ودوران راس حمد باشا ، والثور ذكر البقرة والنسبة اليه ثوري كالنسبة الى الثورة فالسعدي ثوري بالمعنيين ، والامام الثوري يزعم المأذونون الشرعيون انه يحلل مراجعة المرأة الطالق ثلاث مرات متفرقة ، ومذهبه معروف عند العامة بمذهب الثور وهم يقولون مذهب التور أو الطور ، فالطاء لغة فيه ، كقولهم حسن يس طور الله في برسيمه ، ولما طلق سعد باشا الوزارة على يد الشيخ عبد الجبار النبي مأذون انجلترا طلاقا ثلاثا نصح له أصحابه بأن يراجعها على مذهب الثوري أو مذهب الطور كما يقول القاياتي .

ثوم — قالت الاطباء ان الثوم على الريق يخرج من البدن سبعين داء أولها تصديق عباس العقاد فيما يدعي من الفلسفة ، والثريد بالثوم طعام شهي يقول الشيخ التفتازاني انه الذمن المكارونا بالمسردة

ثوى — الثواء الاقامة والمكث في المكان ، والرجل ثاو مقيم لا يتحول عن الحي أو المدينة ، والعامة تقول للثاوي « توي » بتاء وواو مكسورتين ويمدون الواو المكسورة مشبعة بالياء فيقولون عبد الستار الباسل توي لانه مقيم لا يسافر الى أوربا كاخيه

الجيم والالف

جأر — كجعر وزنا ومعنى ، والجأر الجعر أو التجعير الصياح بالشكوى والتألم ، ومنقوش على خاتم بعضهم « راجي عفو ربه الغفار السيد القصبي الجعار » وقيل « المعار » ولكنها رواية ضعيفة عن ابن خلدون والصواب ما قاله ابو الفرج في تاريخه ويؤيده ابن خلكان قالا اذا ذكر اسم سعد بن زغلول بن الالعبان جأر القصبي بالبكاء شوقا اليه فسمي الجعار لكثرة جعره والجعر عندهم كالجأر عند العرب

جأش — هذا الرجل ثابت الجأش ثابت الجنان حاضر الذهن لا تروعه الحادثات فاذا ارتاع كما يرتاع بائع البلح الامهات من الشرطي فهو ثابت الجحش ، لانه يقف بجحشه وعليه بلحه حتى ياذن له الشرطي بالمرور او ياخذه الى المخفر

الجيم والباء

جب — الجب الهوة وفي دار الدكتور طه حسين جب يلقي فيه أساليب كلام العرب ويجدد اللغة بأساليب سمعها من الجن ، والجبة بجيم مفتوحة وباء مفتوحة مشددة حجارة صغار يلعب بها أساتذة الجامعة المصرية الى أن تفتح ليستحقوا وظايفهم ، والجبة الرداء المعروف والعدس أبو جبة الذي لم يطحن ، وطحنت النيابة جعفر بك فخري في التحقيق ثم تركته فاذا سئل عن اسمه قال اللي مايعرف يقول عدس » وجب بالتشديد يجب من الافعال التي تعرفها من مراجعة القواميس

متعهد الكشكول في محطات السكة الحديد بالوجه البحري هو المعلم عبد الحميد احمد الحجار

مجلس نوابنا الجديد

فى المنام

خلوت الى نفسي أفكر في بعض الشؤون فهومت وماهى إلالحظةحتي مال النعاس برأسي وأنا جالس فرأيتني في طريق دار النيابةوكانني كنت أعلم أن مجلس النواب سينعقد الساعة فانا مسرع لاشهد جلسته ، وأدركت بعض أخواني من كتاب الصحف وكانت السيارات والموكبات تتلاحق بالنواب ودخلت دار النيابة وجلست مع زملائي في شرفة الصحفيين ولم يكن في قاعة الاجتماع غير الشيخ القاياتى ومصطفى باشا أبو رحاب يتكلمان بصوت منخفض وكانا تحت الشرفة فسمعتهما يتجادلان في أمر الكنوز والآثار القديمةوأبورحاب باشا يؤكد ان البحث عنهامن عمل الفرنجة والقاياتي يؤكد ان لمغاربة مراكش من العلم الروحاني مايجعلهم أقدر على معرفة المخابىء التي تركت فيها الاوائل تلك التحف لان الآدميين مهما بلغوا من العلم والخبرة فليسوا كالعفاريت التى يستحضرها المغاربة ثم جعل النواب يفدون وحدانا وزرافات حتي امتلأت المقاعد ولم يكن سعد باشا قد جاء بعد فاختلفوا فى سبب تخلفه فقال بعض انه مريض وقال آخرون بل أخر وصوله الى مابعد ازدحام المجلس لتقوم لمقدمه ضجة ويعلوالهتاف له وكانت هذه الحقيقة ولم يطل انتظارنا بعد ذلك ودخل يتهادى وعن يمينه مرقس باشا حنا وعن يساره النحاس باشا وحمد باشا الباسل يتقدمه كأنه يفسح له الطريق،ووقفوا عندباب ردهة الاجتماع انتظاراً للتصفيق والصياح فلم يتحرك أحد غير أحمد بك الشيخ فانه وقف وقال « صفقوا خلوه يقعد بقى » وأخذ في التصفيق وحده فاسرع اليه بعض خدم المجلس فطلب منه قدحا من الماء وجلس وقد امتقع وجه الرئيس الجليل وتقدم يترنح من الغيظ فلم يجد كرسيا يجلس عليه في الصف الامامي فتنحى له القاياتي عن كرسيه وجلس في الصف السابع بجانب محمود باشا سوسه وأعلن سعادة ابراهيم باشا حليم رئيس المجلس افتتاح الجلسة

ابراهيم باشا حليم — أيها السادة ، مضت عطلة مجلسنا وقد حدثت أثناءها أمور كثيرة وعدلت الحكومة بعض القوانين وتصرفت تصرفات نريد ان ننظر فيها وحدثت فى البلاد تطورات وانقلابات في النزعات والافكار لابد من أن نحيط بها علما ونعالجها لاننا أصبحنا في موقف دقيق ولاسيما بعد التعديل الوزاري وخروج الدستوريين من الوزارة وانفراد الاتحاديين بها وأملي أن نبحث هذه الشؤون بروح المودة والهدوء حتي لا نجعل لخصوم البلاد سبيلا جديداً « هتاف » للدخول بيننا «هتاف» وحتي نقرر سلطة الامة «تصفيق» وهيبة الحكومة

حسن يس (مقاطعا) — فليحي سعد باشا .

ابراهيم باشا حليم — وانى لمسرور أيها السادة بهذا السكون وبان زمن التهييص والصياح قد فات فنحن الآن قادرون بحمد الله على النظر فيما لدينا من الاعمال على الوجه الذي يليق بكرامة الامة

سعد باشا — اشكركم اشكركم ، فانكم قد شرفتموني باجابة رغبتي في ان لاتهتفوا لشخصي. لان الامة المتواضعة لاتهتف لنفسها ، وهتافكم لي هتاف للامة ، وهو يجرح تواضعها ، وحقيقة ان موقف البلاد قدصار بحيث يشغل النفوس والاذهان « ثم يتنحنح » وقدقال سعادة ابراهيم باشاحليم مافيه الكفاية

نعمان باشا الاعصر — اشمعنى بتقول « سعادة ابراهيم باشا حليم » ولا تقولش « سعادة الرئيس » اياك لسه لارئيس الا سعد !

سينوت بك حنا — وانت ماوجعتش من الطياره كيف ، ماكنا جلنا يجعوا الا تخطفه سحابة ونخلص !

نعمان باشا — اياك تقيل زيك . المجالس لها آداب يابيه والرئيس لازم نقول عليه الرئيس مش فلان ولا علان

عبد الجليل بك ابو سمرة — نعمان باشا بيده حق . الرئاسة لازم تحترم بلاش قلة أدب ولعب صغار . احنا حانفضل في العمى ده لحد امتي ؟

أحمد بك الشيخ — لحد ماتضيع البلاد وبزياده علينا سعد ، احنا بدنا ننتهي بقى من الامور دي ونشوف حالنا ، بقى عاجبكم أننا نضيع الوقت في لارئيس الا سعد ولا بتاع الاسعد والدنيا تتشقلب ونفضل على عمانا ماحنا شايفين اللي بيحصل ولادارين باللي بيجرى لحد ماتوصل اللخبطة للوزارة ونبص نلاقى وزير ورئيس حزب يترفت من الوزارة كده لاوشك ولا ضهرك ؟ ده اللي يهم الامة اعملوا معروف بلا سعد بلا فقر .

محمد الصباحي — واحنا اللي رفتناه ماهو انتم اللي واقعين في بعض

محمد باشا عثمان اباظه — تمام زي ما بتقول ياسيبو . لو كنا مخلصين لبعض ماكانش حصل شيء من ده . لكن اللي انكسر ياسيبو يتصحح ماتفرحوش . احنا برضه متفقين . ولما يكون خلاف على مسألة من المسائل مش معناها الدنيا خربت ؟

محمود باشا عزمي — احنا لما كنا في الجيش كان كل واحد حافظ مركزه على حسب درجته العسكرية والصغير يطيع الكبير والكبير يطيع اللي أكبر منه ، فكان واجب ان عبد العزيز باشا ينفذ أمر يحيي باشا من غير مناقشة ، ده نظام ، سبحان الله

ابراهيم بك ابو حسن — كلامك والله عسل بينقط . امال ايه ، مش الواحد منا ينخضع للي أكبر منه . بقى لما اكون أنا فلاح ويجيبوا واحد خولي مش اسمع كلامه حتي لو كنت أعرف في الزراعة قده نوبتين ؟ لأ عبد العزيز باشا مالوش حق

ابو سمره بك — ياسلام ياأخي على مخك ، بقى لما الخولي يحب يحرق جرن ونكون من المرابعين اللي وياه تساعده . ما انت تروح وياه فى سوج

زكريا بك نامق — المسألة مسألة ذوق زي ماهي مسألة قانونية . وصحيح ماحدش قال ان يحيي باشا مالوش حق يتمسك برأيه بصفته نائب رئيس الوزارة ولكن عبد العزيز باشا كمان ماهش اقل منه وكان يقدر يناقشه. انما اللي حصل حصل والرئاسة برضه محترمة

مصطفي باشا ابو رحاب — واه ياواد نامج. زي الحية تجيب راسك تلجي ديلك . انت يابوى اتحادي والا دستوري ، يجى اتحادي وبرضه عبد العزيز واد فهمي له حج ؟

نعمان باشا — ده زي ابراهيم بك حسن لما حبوا يعرفوه حنفي والا شافعي والا مالكي وقالوا له مذهبك ايه قال حكومي

ابراهيم بك ابو حسن ـ أمال مش حكومي. أمال قالوا ليه ان فاتك الميري اتمرغ ف ترابه اياك مانتاش فاهم حكومي يعني ايه . أمال كنت عايز أقول بلشافيكى ؟

علي باشا اسلام ـ والله اتفصحت ياعم ابراهيم بك واتعلمت النكته عداك نعمان باشا

حسن يس ـ عداه ؟ اوعوا يعدينا احنا كمان. هو عيان بايه ؟

أحمد بك الشيخ ـ عيان بداء السكتة فى الامتحانات

علوي بك الجزار ـ ويعنى لما يكون سقط فى الامتحان يبقى كفر : وليه المألته دى

حسنين بك عبد الغفار ـ ضار باهم الفصاحة فى لسانهم . لما انتم مكلمانيه كده ماتروحوا تشوفوا اللي عملوه فيكم الاتحاديين عزلوا رئيسكم من الوزارة عزل ماحدش منكم قدر يتنفس

بركات باشا ـ أما لو كنت أنا اللي حصلت لي عبارة عبد العزيز باشا فهمي مش عارف كنت أعمل ايه . أنا كنت اقلب الدنيا

محمد باشا محفوظ ـ جبر ياخدك ماتبطلش توجيع الناس في بعضها . وانتم ماانطردتم كلكم من الوزارة عملتم ايه . والا ناسي لما هربتم من الحكومة زي الحريمات وكل واحد منكم دخل فى شج ما يطلعش منه ولا بنكاش . جاتكم الغم !

بشري حنا ـ يح . بجى كنت عايز نجف لأ لنبي كمان؟ ده كان تبجى وجعه سوده

ابراهيم باشا حليم ـ فيه فرق كبير بين وزارة تهرب من مناصبها وبين خلاف بين وزيرين تكون نتيجته عزل واحد منهم ، والمسألة المطروحة قدامنا مسألة عزل وزير الحقانية السابق. ايه اللي تشوفوه ، رئيس الوزراء بالنيابة كان له حق والا مالوش حق ؟

اصوات ـ مالوش حق

عيسوي باشا زايد ـ كانت الوزارة كلها تستقيل ويعاد تشكيلها من غير الوزير المعارض وتفضل حافظه كرامتها . ومش عيب لما يحيي باشا يعتذر لعبد العزيز باشا

سعد باشا ـ مش من التقاليد المرعية ان رئيس الوزارة المتولى الحكم يعتذر لوزير معزول .

أحمد بك الشيخ ـ عارف غرضك بدك الخلاف يستمر بين الاتحاديين والدستوريين . ولكن بيدك حق ، احنا وياك في دي ولو على جهنم ، انما ياجدع ممكن ان يحيي باشا يعتذر لعبد العزيز باشا بصفته رئيس حزب يعتذر لرئيس حزب

حامد باشا الشواربى ـ ولا كده كمان . لان صفته رئيس وزارة لها تأثير في نظر الجمهور

نعمان باشا — والله نلتها ياحامد باشا. حاتبقى الرتبة لسه سخنه وتقول غير كده ، وليه حزب الاتحاد مايعتذرش لحزب الاحرار ويقولوا المحررين جريدتهم يلايموها شوية وهي بقت أنجس من البلاغ .

الرئيس ـ يؤخذ الرأي على اقتراح نعمان باشا

سعد باشا ـ انا لا أعطي رأيي الا في الآخر عشان مايحصلش تأثير على الاعضاء . وبعدين اظهر عدم موافقتي

أحمد بك الشيخ ـ طيب انبسط

ابراهيم باشا حليم ـ أيها السادة . ضعف نفوذنا في السودان وكاد يضيع منا ، وهذه هي المطارات ينشئها الانجليز في بلادنا ، ولا تزال الحكومة مصابة بالموظفين الاجانب ، والانجليز مستمرون في محاولة استرداد نفوذهم فى الحكومة، كل هذا ونحن نتطاحن ونتراشق بالتهم وتتصارع احزابنا ، ولا نجاة لنا من هذه المكاره النازلة بالبلاد إلا بالائتلاف . وقد آن الاوان لائتلاف الاحزاب كلها ، فيؤخذ الرأي على ذلك . الموافقون يرفعون أيديهم

فرفع الاعضاء أيديهم ما عدا السعديين وتقرر بالاغلبية تأليف لجنة لازالة الخلاف بين الدستوريين والاتحاديين

ثم عرض تعديل قانون العقوبات فيما يتعلق بالصحف ونظر المجلس في مسؤولية الصحفي حتي يثبت سلامة نيته مع ان الاصل في التشريع البراءة الى ان تثبت النيابة سوء نية المتهم

ابراهيم باشا حليم — ضروري انتم قريتم التعديل فاذا فرضنا ان حسنين بك عبد الغفار لا سمح الله بات وصبح لقى نفسه رئيس تحرير جريدة (ضحك) واتعازم وراح ناتش وزير الاشغال مقالة سخنة وجروه على محكمة الجنايات ويحب يثبت سلامة نيته يعمل ازاي

فخري عبد النور — أما دي تبجى ندامه واسم الله . أهم ياخدوه م الدار للنار . يحبسوك ياحسنين بك

حسنين بك عبد الغفار — ليه يامعلم فخري. واخد رشاوي عشان اتوسط بها عند الموظفين ، والاناصب على حد وقايل له أنا حارجعك العمدية والا اوظفك ، ماتلم كلامك شوية يابيه

جعفر بك فخرى — دبهده دبهده حاسب الراجل بيدافع عنك بيقول ان الانسان ما يقدرش يثبت سلامة نيته . دانا اللي حقى أزعل مش انت والله انت مسألتك اتكلفتت وجت سليمه ، الدور والباقي علي أنا اللي ضروري اثبت سلامة نيتي

نعمان باشا — ده حايتلحم ويدعي ان قضيته صحفية حضرتك رئيس تحرير جريدة إيه يانضري؟

احمد بك الشيخ — رئيس تحرير جريدة اعانة منكوبين السيل

حافظ بك السيد — اسماع خيو . مابدنا ها الحكى . حاكونا في شي بيسوي . وشو الفرق دخيلكم بين ما الجرنالجي يثبوت حسن نيته وبين ما يدافع عن نفسه . ما هيك متل هيك . فضوا ها السيره

يس أبو جايل — أقول لكم الحق أنا قابلت زيور باشا ديك النهار وزعقت وياه عشان المسألة دي لحد مازعلته ولا رضتش أسيبه إلا بعد ما حلف لى على الختمة انه يرجع القانون زي ما كان

ابراهيم باشا حليم — زيور باشا في أوربا يا مدهول .دول بيقولوا كدب مساوي ولاصدق مبعزق تقوم انت تبعزق الكدب ؟

بشرى بك حنا — بجى سينوت لما يدعج له مجاله يجولوا له هات اثبات على ان جلبك أبيض

محمد باشا محفوط — ويجرى إيه ياواد حنا يجيب لهم الكاتب اللي كتبها له ويبجوا يسيبوه والا يودروه ماله هو . اللي يكتب شيء يبجي يشوف لروحه بصيره

عبد الرحمن بك عزام — واللي زي حالاني يعمل ازاي . أنا بكتب بخطي وامضي

حافظ بك عفيفي — وانت كمان ما عليكش خوف . لان مقالاتك ما حدش بيفهمها . اللي يقول لك اثبت انك سليم النية قول له اثبت انك فهمت المقالة وبنيت عليها التهمة

حسن يس — لكن لما دولة الرئيس يكتب مقالة يثبت حسن نيته ازاى

احمد بك عبد الغفار — ماله ومال اثبات

حسن النية . يقول لهم روحوا اسألوا الشيخ محمد عبده . كدا والا لا ياعم الشيخ بخيت

الشيخ بخيت — لا حول ولا قوة إلا بالله . بقي لما يكون توارد خواطر يبقى نقل ؟

بسيوني بك الخطيب — يظهر ان نقل المقالات عند العلماء زي نقل تكليف الاطيان عندنا احنا يافلاحين . والاخراني هو صاحب الملك

عيسوي باشا زايد — مش ده اللي بنبحث فيه ، أهو واحده من الاثنين ، ياالتعديل ده يتلغي يانشوف طريقة لاثبات حسن نية الكاتب

نعمان باشا — وحايثبت حسن نيته ازاي مسكين ، لما ياخدوه محكمة الجنايات يبقى ياخد معاه رغيف يحلف لهم عليه ياترى والا يربى دقنه عشان يحلف بها ، الله يمسيك بالخير ياد كتور محجوب .

حافظ بك عفيفي — أما الدكتور محجوب لو كان هنا كانت دقنه تقع شعره شعره من الحلفانات قدام المحاكم عشان اثبات حسن النية

كمال باشا علما — مش الدكتور محجوب لوحده ، والله ده نفد بجلده وقعد في الشام هات على الغلابة اللي هنا زي الدكتور ابو طايله والا الدكتور منصور فهمي والاغيرهم والا غيرهم

يس ابو جليل — والا أنا مثلا !

أحمد بك عبد الغفار — انت مافيش اقرب من اثبات حسن نيتك ، لانك سياسى من عينة الرجله الشيطانى ، طالع فيها من غير أصل ؟ ولا انت كاتب في الجرانيل والا انت قاري

بدراوي باشا عاشور — واحنا تعبانين ليه . اشمعني لما واحد من الاعيان بيعمل مخالفة من مخالفات الري والا يهمل في حرق حطب القطن والا يخلف عيل ويزوغه من التطعيم يتعمل له محضر ويقولوا خالفت القوانين وبتوع الجرانيل عايزين يعيشوا كده من غير قانون . يعنى خلاص ؟ اياك الدنيا سايبه لهم

ابراهيم بك أبو حسن — أهو ده الكلام الجد ، كلام الحكومة يمشي ع الكبير والصغير ، جرنالجية ايه اللي عايزين يمشوا على كيفهم دول ؟

محمود باشا سوسه — دول حتى أولاد حرام ، يادوب الواحد يكح والا مايلحقش يكح تلقاهم هلهلوه ، خلوهم ياجموهم بلاش كلام فارغ

الشيخ القاياتي — ياسوسه باشا المسألة تهم الامة كلها مش مسألة اشخاص .

سوسه باشا — أهلا ! انت قاعد جنبي ومانش واخد بالي منك ، بقى لك كام يوم مابتقعدش فى القهوة . بحسبك عيان ! وازاي البنا كده وازاي الاخوان ؟

الشيخ القاياتى — احنا بدنا نعرف دلوقت مين اللي شار الشورة اللي زي الزفت دى وخلاهم يعدلوا قانون العقوبات التعديل المنيل ده

محمود باشا سوسه — يا استاد حسن يس بيزغرلك قوي !

الشيخ القاياتي — (همسا) بلاش هزار بارد دلوقت (يرفع صوته) الدستوريون بيقولوا مالناش دعوة والاتحاديين بيقولوا انتم كنتم ويانا في الوزارة ولعن الله قوما يضيع الحق بينهم . كده والا لأ

نعمان باشا — كده يا نور عينى . وهو الحق ضاع والا عمره عرف يضيع زى ما ضاع في أيامكم لما بقى سعد باشا يجيب اللي يسوى واللي ما يسواش ويديهم وظايف الحكومة ويسيب الرجالة التمام تنحرم منهم البلد لحد ما خلاها حكومة زى حكومة ان كنت في الجيش ادعى صاحب العلم

حسن بك كامل — يعني إيه ، يعنى عايزين نسكت على تعديل قانون العقوبات وتفضل الصحافة مقيدة كده ، ما تفهمونا ؟

نعمان باشا — ايوه كده خشوا في الموضوع وسيبوا الحق والباطل . خلوا الحق لاصحابه . ما حدش قال اننا عايزين التعديل ، وضروري نشوف لنا طريقة فيه ياسي اسمك إيه انت يا بتاع الوفد

عزمي باشا — مايصحش ننظر فى التعديل لأن مراجعة القوانين من شغل البرلمان . لما البرلمان ينعقد يعرف شغله

أحمد بك الشيخ — اشمعنى لما عدلتوه ماقلتوش ده شغل البرلمان ودلوقت افتكرتم البرلمان ، بقى على كده الدستور . على كيف حزب الاتحاد ، يركنوه لما يحبوا يضايقوا خصومهم ولما تيجى ساعة مناقشتهم يقولوا ده شغل البرلمان . واحنا إيه أمال ياعزمي باشا ، مش برلمان برضه

عزمي باشا — لا ياسيدي . ده مجلس نواب

أحمد بك الشيخ — أمال البرلمان يبقى إيه . مش مجلس النواب ومجلس الشيوخ هم البرلمان ،

عزمى باشا — الرؤسا بتوعنا ما قالوش ان مجلس النواب يبقى برلمان ولازم نسألهم وبعدين نشوف !

ابراهيم باشا حليم — دنت تفلق . عايز تدخل لنا النظام العسكري فى مجلس النواب كمان (ضجة من جهة الاتحاديين) وصياح حسن يس لا رئيس إلا سعد ووليم مكرم انت رئيسي ابي سيدى مولاي واشتراك الدستوريين في الضجة)

ابراهيم باشا حليم — أيها السادة واستمرت الضجة وقذف حسن يس محمود باشا سوسه بكرسي فاصاب رأسى فاستيقظت من النوم

وكيل الكشكول

فى الوجه البحري

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن وكيلنا في الوجه البحرى للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيمة الاشتركات بموجب ايصالات مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

شريط للسينما

مطلوب عمل شريط للسينما فمن آنس فى نفسه الكفاءة للقيام بهذه المهمة من الفنيين البارعين فليقابل الطالب قبل ظهر كل يوم بادارة جريدة الكشكول بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر . مع العلم بأن الطالب مستعد للاتفاق مع من تثبت أهليته لذلك بالاجر المناسب

الفلاحون والانتخاب

زهران عويس — ياسعادة العمدة أنا لا بدفع مال للميري ولا حصلت الاربعين . بقى يعني الناس اللي زيي يضيعوا في الانتخاب

العمدة — أهو زيك زي أهل بلدك . الانتخاب السنة دي زي الزراعة الهايفة . غيط كبير ولا فيش محصول

مشروعات وزير المعارف

علي ماهر باشا — ياخبر زي بعضه . دنا ماشي في سكة البرلمان ولا نيش داري . ماذاهيه الا يشوفوا المشروعات دي كلها ويطبطوها مني وأنا ما صدقت أجيبها تملته المدارس

حديث الاسبوع

بين الاحزاب

اليوم تقوم المعركة بين الاحزاب كأشد ما تكون معارك الاعداء المتحاربين، وأفظع الجناية في المسألة أنهم جميعا يتقاتلون فوق جثة البلد

وانها لحرب لا كرامة فيها، فالاغراض وبيلة قبيحة، والغنائم المطلوبة ذميمة وضيعة، وانظر الى الاسلحة التي يقتتلون بها، فهي لاشيء غير التنابذ بالالقاب والتراشق بالسباب، والاتهام بالخيانة والغدر، والطعن في الذمم والضمائر، وقد انتهوا أخيراً الى الطرف الاقصى من أطراف الضغينة، فالناس يشهدونهم وهم وقوف يترامون بالاحجار، ويتلاطخون بالاقذار، أمامصر، أماقضية مصر، أما حياة مصر، أمادفع البلاء المحدق بمصر، أما الامانة على الوديعة التي تركتها مصر في أيديهم، فذلك أهون عليهم من قبضة التراب يأخذها بعضهم فيذريهافي وجه صاحبه

وفيم الخصام وفيم الحرب ؟.. الامر ومافيه ان أموراً وقعت وأموراً توشك أن تقع بعد تهيئة اسبابها، وهؤلاء السادة من الزعماء ورجال الاحزاب يحاولون أن يقفوا أمام الامة موقف البراءة من تلك الامور كلها وموقف الاقناع بان الاخرين هم فاعلوها المسئولون عنها، وما كان لهم ان يتبرأوا من شيء فيه حسن وله جمال، وما كان لهم ان يغسلوا عن أنفسهم عملافيه خير وبه طهارة، اذن فهم جميعاً يشعرون ان تلك الامور تجمع في نفسها قبح الذات الى دمامة الوجه، وتضم في نتائجها شر الأثر الى رجس العاقبة، ومن أجل هذا يريد كل فريق ان يدفعها عن ناحيته الى الناحية الاخرى

تعديل قانون العقوبات في مواده الخاصة بالصحافة تعديلا أصاب الدستور في فكيه فنثر أسنانه، ثم تعديل قانون الانتخابات تعديلا يطرد نصف الامة عن أبواب الانتخاب ويصيب الدستور في سلسلته الفقرية فيفككها، وغير هذين من عجائب صنع الوزراء والزعماء مما لا تزال رقابهم تحمل أوزاره ومما لاتزال أيدي القائمين في المناصب منهم تحمل أثقاله، كله اقبل على الامة بويلاته ومآثمه، وكله خرج وحده من الارض كما يخرج النبات الشيطاني، وإذن فالجميع أبرياء منه لم تخلقه افعالهم ولم تقترفه أيديهم!...

أولئك جماعة السعديين ينتزعون أشنع التهم من هذه الامور ويقذفون بها الاحرار الدستوريين والاتحاديين، وجماعة السعديين هؤلاء لا يرون بأساً على الحياء والخجل أن يتناسوا انهم هم الذين عبثوا بسذاجة الجماهير حتي خرج لهم من الانتخابات الاولى برلمان كان سعد فيه قرادا ملاعباً وكان النواب أمامه قروداً لاعبين، وقد كانت فكرة تعديل قانون الانتخابات أقرب ماتدخل به على الاذهان تلك الصورة الهزلية التي افرغها سعد على برلمانه.

ولكن أية الاذهان تلك التي جعلت تفكر في هذا التعديل غداة الانتخابات الثانية حين جاءت مخلوقة على صورة الانتخابات الاولى؟ ليس في الامكان أن نقول ان هذه الاذهان كانت أذهان أحد غير الاتحاديين والاحرار الدستوريين بل ليس في مقدور هؤلاء أنفسهم أن ينكروا ذلك في مقام الجد وموقف الرجولة التي تقتضي من صاحبها شجاعة في تحمل المسئوليات عما يفكر ويفعل، ففي الحق أنه اذا كان في تعديل قانون الانتخابات اثم وجريرة فاثمه على الجماعتين حتي لا تفضل واحدة اختها وجريرته في رقابهما حتي لا تزيد واحدة ولا تنقص عن الاخرى

ولعلهم جميعاً في غني عن أن يفحمهم أحد بما كان لهم من خطب وأحاديث ثم ما كان لهم من عمل مشترك في اللجنة التي كلفت أن تباشر التعديل، وليس لاحد من الاحرار الدستوريين أن يحتج بأنه كان يعارض وأنه حين غلب على أمره أثبت معارضته في محاضر الجلسات، فالمعارضة انما تصلح دليلا للبراءة حين تقترن عند الغلبة بالخروج، والمعارض البريء من ضرر العمل هو الذي يعزل نفسه حين لايسمع له رأي، أما البقاء فيشبه أن يكون هو الاصل المقصود وتشبه المعارضة معه أن تكون حيلة للخلاص وغطاء للذنب

وليس والله أعجب من هذه الظاهرات التمثيلية التي يتقدم بها تجار الزعامة بين يدي الامة في هذه الايام، كلهم يبكون ويلطمون، فهل رأيت كيف تبكي نوادب المأتم ؟.. وكلهم يتشنجون وتركبهم العفاريت، فهل رأيت كيف يتشنج الممثلون في المسرح وكيف تجري الشياطين في أبدانهم ؟ وما أغزر هذه الدموع التي يرسلها القوم يوهمون الناس أنها دموع الحزن على هذا المصير الذي صرنا اليه، ولكنهم والله كاذبون مراءون ولكنها والله دموع التماسيح

فان رأيت السعديين يبكون في صحفهم لان قوما خذلوا سعداً فيما كان يطلبه ويصر عليه من الثبات امام الانكليز والاحتفاظ بمظهر القوة والبعد على ملاينتهم وخفض الجناح لهم فقل اعدلوا عن هذا التمثيل أيها الكاذبون والا فحدثونا أليس سعد هو الذي أشبع الانكليز تراميا على أقدامهم بل لقد استقدم الى هذه البلاد بعض نوابهم من العمال والاحرار فاثابهم جزيل الثواب حتى اذا انقلبوا الي أهلهم مهدوا له السبل الصعبة وفتحوا أمامه الابواب المغلقة، بل ماهؤلاء الرسل الذين لايزال يبعثهم الى لندن رجاء ان يتصلوا بالمعتمد البريطاني قبل مجيئه فيكسبوا له منزلة في قلبه ويستدروا عطفه عليه ورحمته به

وقد تجد في أقلام الاحرار الدستوريين منطقاً خلاباً وكلاماً عذباً فاستعذ بالله من سحر هذا المنطق ونفثات هذا الكلام وقل هيهات ان يغني بياض اللفظ عن سواد العمل، فاولى باخواننا ثم أولى بهم أن يطووا هذه القطعة من ماضيهم الوزاري وان ينظروا كيف يغسلون سوادها بحاضر سليم ومستقبل قويم...

***

مفوضيتنا في برلين

فرحنا أن كان لنا تمثيل خارجي اذ كنا نطلب لانفسنا استقلالا يستند الى عناصره الصحيحة، وهذا التمثيل عنصر صحيح بل عنصر ضروري من عناصر الاستقلال

وقد صنع الله لنا ما أردنا من هذا التمثيل الخارجي ولم نقنع بأن ننشيء المفوضيات ونرسل الوزراء الى العواصم الكبرى في الغرب والشرق بل ذهبنا نسأل الناس عما خفى من بلاد الله في اقصي الارض وادناها فوجهنا اليها حملات الممثلين واتباعهم كأنما نحن غزاة نريد الفتح ونطلب الغلبة

ولكنا منذ الساعة الاولى أخذنا نشم من آثار المفوضيات رائحة غير سارة ونستطيع ان نتخطي مفوضيتنا على ضفاف البسفور وما انتشر لها من رائحة وصلت الى انوفنا على ضفاف النيل، ولنقف امام هذا الضجيج الذي خرج بالشكوى من مفوضيتنا في برلين فجعلنا نسمعه في القاهرة، هذا الضجيج هو ضجيج الطلبة وغيرهم من المصريين هناك فهم يشكون أن السكرتير الثاني للمفوضية يرهقهم بالظلم والاستبداد ثم يشكون انهم ذهبوا يطلبون انصاف وزيرنا المفوض فدعا البوليس الى تفريقهم بالقوة على طريقة تفريق الجمهور بالعصي الغليظة في مصر، فهل يمكن أن يحدث مثل هذا في برلين الا أن تكون مفوضيتنا تحلم أنها في القاهرة يوم «زفة» مولد النبي فهي تفرق الجمهور بالعصي لتفسح الطريق أمام الموكب..

يا لكرامة مصر الضائعة في بلاد الغرب، وللمال الذاهب ضياعاً وسدى، ولكن أين أذن وزارة الخارجية وهي تسمع ضجة الشاكين منذ شهر أو يزيد..

لقد هدم الاتراك التكايا والزوايا في بلادهم وقمنا نحن ننشيء التكايا والزوايا في كل بلد، إذن لا شك أننا أرقي من الاتراك...

توحش المدنية

الريفيون كالدروز شعب له وطنه ، ومن حقه أن يعيش ويظفر من الحياة بنصيبه ، وكل شعب في وطنه كصاحب الدار في داره ، والاعتداء على أوطان الشعوب لسلبها وتملكها هو الصورة الجسمية الضخمة للاعتداء على دور الافراد وسلبها وازعاج أهلها ، ولكن في الطرف الشرقي من أوربا نوعا من توحش المدنية يخيل لاصحابه ان دفاع الريفيين عن وطنهم ومساكنهم وعيشهم وحياتهم اعتداء منهم على فرنسا واسبانيا ، وان هؤلاء الريفيين المعتدين يستحقون من أجل ذلك ان تحيط بهم الجيوش والاساطيل والطيارات في البر والبحر والجو لتخسف بهم الارض وتهد عليهم الجبال

ولا بأس عند هؤلاء الفرنسيين والاسبانيين أن يحاربوا أهل الريف بسلاح آخر من تشويههم أمام العالم فيذيعوا انهم برابرة يعمهون في الضلال ويوهمون الناس ان لهؤلاء البرابرة حقا انسانيا هو أن تمدنهم الدولتان وتعلمانهم ابتغاء مرضاة الانسانية ثم تتركانهم بعد أن يتمدنوا ويتعلموا بسلام ، وقد لا تحمل الارض عقلا بشريا يصدق هذا الكذب الذي تفتريه السنة المتوحشين من ابناء المدنية ، فالعالم يعرف أن طريق الفرنسيين والاسبانيين في الحرب الريفية هي طريق الاستعمار وان الغنيمة التي ينتظرونها من وراء هذه الحرب هي ان يضموا تلك البلاد الى أنفسهم لتتسع بها رقعة ملكهم ويجعلوا أهلها فيها عبيداً يسخرونهم في اخراج مغانمها ويمتصون دماءهم لتجمد ذهباً يملأ الخزائن ويشبع البطون ويطفئ نار الشراهات

وأي سخف في سياسة الاستعمار أشد من من أن تدعي أن الريفيين هم الذين ألجأوا هاتين الدولتين الكبيرتين الى حربهم حين اعتدوا عليهما وأنهما تمضيان في هذه الحرب وفي يمين كل واحدة منهما براءة من إثمها وفي يسارها راية السلام منشورة ليضوي تحتها عبد الكريم وشعبه جميعاً طائعين مختارين؟ فهل يبلغ من احتقار العقل البشري ان تمتهنه هذه المدنية الكاذبة كل هذا الامتهان وأن ترميه بكل هذه الغفلة؟ والا فكيف يجوز لدولة تحترم العقل الانساني ان تعبر بجيوشها البحار وتقطع القفار وتبعد عن بلادها المسافات الشاسعة وتهاجم شعباً آمنا في بلاده التي اختصه الله بها وخلقه منها لتغصب عامرها وغامرها وتملك انسانها وحيوانها حتى اذا وقف لها هذا الشعب يدفعها عن بلاده ويستنقذ حريته من اظافرها انقلبت تدعي أنها البريئة وهو المعتدي ، العادلة وهو الباغي ، الامينة وهو الخائن ، المتمدنة وهو المتوحش !...

وما تلك القرحة التي تأكل صدور الغربيين فتسيل حقداً على شعب الريف وعلى كل شعب من لونه وعقيدته ؟ قرحة تمزق ما بين هؤلاء الناس وبين الانسانية من انساب وأواصر ، فقد كنا نحسب ان علم الغرب ومدنيته وما فيه من رقى النفوس وتهذيب العواطف قضي على نزعات التعصب ودفن الاحقاد الدينية في قبر عميق ، ولكنا نحن الشرقيين لم نزل على شيء كثير من سلامة الفطرة وحسن الظن ولم نزل نأخذ منهما بنصيب يسوقنا الى الخطأ في الحكم على هذه المدنية الغربية في هذا العصر

امكن ان نفهم لماذا يتطوع الامريكيون وغير الامريكيين ليشتركوا في محاربة الريفيين بسلاح الطيران وسواه من اسلحة الحرب الفرنسية والاسبانية ؟ وهل كان هؤلاء الانسانيون المدنيون يجودون بانفسهم مثل هذا الجود لو ان الحرب كانت بين دولتين مسيحيتين ؟ وأي فضيلة في مثل هذا الجود ؟ أيعرفون في فرنسا واسبانيا ضعفا فهم يعينونهما على الريفيين الاقوياء ؟ أم يرونهما مظلومتين ويرون عبد الكريم قد اغار بجيشه يغزو بلادهما ويحاربهما في أرض الوطن الذي اختصاه فهم يعينونهما على هذا الظالم المعتدي ؟ أم هو الشعور السقيم والعاطفة الشيطانية يكشفان عما في صدورهم من ضرام التعصب فيطيرون باجنحته من طرف الدنيا الى طرفها الآخر ؟..

ولكنها دروس تنفع الشرق ، على أنها دروس يلقيها التعصب الديني والى جانبها دروس أشق وأبشع يلقيها التعصب النوعي ، تعصبهم للعنصر واللون والمسكن ، وحين تكشف الحوادث عن هذا التعصب لا يرعون في أحد من الشرقيين ذمة ولا نسبا ولا يعرفون له حقاً بحرمة الاشتراك في الدين أو غيره ، هنالك يصرعون في الشرق أبناءه المسيحيين قبل سواهم ، فلعلنا جميعا نفهم ..

***

توسد الحجر وافتراش التراب ..

خطب السلطان ابن سعود في وفد من جمعية الخلافة الهندية وجمعية علماء الهند فكان من كلامه قوله :

« وأني افتخر بان اكون خادماً للاسلام ولاخواني المسلمين وناشراً لواء الشريعة المحمدية البيضاء وان ادافع عن كيانها واعلاء شأنها بنفسي وامتي متوسدين الحجر ومفترشين التراب لتحقيق امنيتنا وامنية العالم الاسلامي »

ونحن نرى في هذه الكلمة القوية معنيين ، الاول هذا المثل الصادق للايمان بالعقيدة ، وتحت هذا المثل أروع صورة لفناء الرجل فيما يعتقد ، ونحن في شعوبنا الشرقية وفي أمرائنا وملوكنا الشرقيين لم نزل في حاجة شديدة الى أمثلة كثيرة كهذا المثل وصور جمة كهذه الصورة ، أما المعنى الثاني فانت تدركه حين تتمثل نفسك أمام عظمة سلطان نجد فتسمعه يقول : « انني أنا وشعبي نتوسد الحجر ونفترش التراب في سبيل الامنية التي نطلبها لانفسنا ولاخواننا المسلمين » فليس قليلا ان نجد في هذا الزمن الذي فسدت فيه جميع شئون الشرق سلطانا له قوة وبطش ، وله صولة ودولة ، وفيه عزة وانفة ، يوطن نفسه على قبول الشقاء الممض الموجع الى حد ان يجعل من التراب فراشه ويتخذ من الحجر وسائده في سبيل الفكرة التي يملأ الايمان بها نواحي نفسه

ليس هذا بقليل ولكنه كثير جداً ، وليس هذا بهين ولكنه عظيم جداً ، فاين آذان المترفين من زعمائنا لتسمع ما يقوله سلطان لا يزنون الى جانب قوته جناح بعوضة ؟

يفترش التراب ويتوسد الحجر ، وانما يكون ذلك من سلطان نجد حين يقع الضيق وتتحرج الامور ، أما نحن فنضرب المثل برمز الاماني وعنوان الاستقلال ، نضرب المثل بالزعيم القائل « لا تحرجوني فان احراجي احراج للامة » ويا فضيحتنا به أمام الناس حين نضربه مثلا ؟ نعم هذا هو سعد يوم وقع به الضيق وتحرجت بعمله أمور الدولة ترك البيت تأكله النار التي أشعلها فيه ومضى الى « مينا هاوس » فافترش الدمقس والحرير وتوسد الديباج والخز وجعل يقول في سره ونجواه : « بعد رأسي ما طلعت شمس » ..

وكيل الكشكول

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي علي سعد وكيل لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتبا بشارع المدرسة العباسية خلف نمرة ٧ فنرجو اعتماده في ذلك

صفحتنا الادبية

الخطيب رفعت باشا

أيها الرجل: اذا أراد الله لك أن تسمع الخطباء الاتحاديين فاقض على نفسك ان تنسي خطب « زياد »، وخطباء « اياد »، وأهل اللسن والفصاحة من « اليونان » ، وأصحاب البيان من خطباء هذا الزمان ، واهتف في الناس بما خرج عليك من بدائع الخطيب « رفعت باشا »، فانه صان الله لسانه ولا فض أسنانه ، أذاق الناس في « كفر الدفراوي »، خطبة أشهى الى النفوس من « السنطاوي » ، وأخف على القلوب من « العبدلاوي » ، وأعذب في الآذان من « البطيخ اليفاوي »، والين تحت المواضغ من « القرع المسقاوي » ، وكذلك صنع الله للاتحاديين فاكمل لهم فضله واسبغ عليهم نعمه ، فهم فى « المآزق » رجال، وفي « المضايق » أبطال، وفي السياسة فحول ، وفي الحكم فروع وأصول، وفي الاحزاب أهلة وبدور ، وفي الحوادث هدى ونور ، وفي الغني « قوارين » و « روتشلدات » ، وفي العمل طواحين « وهراسات » ، وفي العلم بحار ، وفي الادب برك وآبار ، ولهم في الكتابة « أقلام بسط » ، تفك الخط ، وتحملها أصابع كارجل « البط » ، في أيد لها زفير وزحير ، كأنها « مغرفة أم بكير » ، وهم بعد ذلك

يرمون بالخطب الطوال وتارة
وحي الملاحظ خيفة الرقباء

***

أما بعد : فمن شاء بلاغة فالبلاغة حاضرة ، ومن أراد حسن بيان فالبيان الساحر موجود ، وليس والله على وزارة المعارف إلا ان تباعد بيننا وبين هذه الذنوب التي تجنيها على أبنائنا ، ويالها من ذنوب ترمي بها عقول الابناء والسنتهم ، واليوم قد رضي الله عنا فكشف لنا عما جهلنا وأرانا الصواب فيما غمّ علينا ، فادركنا الآن — والآن فقط — لماذا يتخذ العي مسكنه من السنة الابناء ، ولماذا تجعل الفهاهة مقامها بين أشداق الشبان ، فمن يسأل اليوم عن السبب فالسبب ان وزارة المعارف تكلف التلاميذ أن يحفظوا مختارات من الشعر والنثر تحمل في مطاويها جراثيم الركاكة وميكروبات الضعف والسقوط ، وهي لو هداها الله لوقعت بهم على هذه الخطب التي يرسلها أمير البيان « رفعت باشا » ارسالا ، ويرتجلها للسامعين ارتجالا ، ويشهد على اعجازها بعد شهادة ايجازها أن تدمى أيدي المصفقين وتنشق حناجر المهللين والمكبرين ، وتميل الصفوف على الصفوف طربا وسكرا ، ويجمد الدم في العروق حرارة وسحرا ، ونحن كما نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر نؤمن كهذا الايمان بان أبناءنا سيبقون كما هم الآن ، يخرجون من المدارس يوم يغادرونها شبانا وهم أشد عيا وركاكة منهم يوم دخلوها أطفالا ، إلا أن تأخذهم الوزارة بحفظ الخطب « الرفعتية » عن ظهر قلب

أيها الناس : أفلا تصدقون ؟ إذن فاسمعوا ، ولست مسئولا عن شيء اذا تكسرت أسنانكم طربا أو تصدعت رءوسكم تأثرا أو مسكم شيطان من الجن يهتاجه هذا الكلام المطرب الفتاك ! . .

اسمعوا فالحكمة ضالة المؤمن، وأيضا : المؤمن كريم طروب ، قال الباشا في مستهل خطبته الدفراوية :

« حقا ان كل ما قيل من الكلام يحسن السكوت عليه ، ماذا أقول وكل القول قد قيل ؟ لم يبق لى الا نتف منه ، واتشرف بان اقول (قرقرة) بلغة أهل الريف المحبوبين . ولكنى وفقت ان اتكلم في موضوع موجز »

ثم اسمعوا . ولا شأن لي بما يصيبكم :

« ان في الاحزاب من يدعي أن رجالا لابد منهم ولا غنى عنهم وانهم ان لم يديروا دفة الامور تعطلت الآلات ووقفت الدواليب . .

« ان من هؤلاء من يدعي أن الخطابة فيه وأنه اقدر عليها من غيره ، ألم يقل زعيم بعض الاحزاب لبعض النواب : أسكت أنا اخطب منك ، ما هذا الكلام والخطابة لم تخلق لواحد ولو كانت من التخرصات والترهات ، هذا زعم باطل ، فى البلد من يخطب مثلهم وقلمه سيال مثلهم وربما كان أكثر منهم جودة وافاضة »

أيها الناس : ها أنتم سمعتم ، فان كان قد أصابكم شئ فلست مسئولا، ولكنكم على كل حال تجدون في هذه الدرر حقيقة صادقة ، أليست خطبة الباشا هذه دليلا على ان الخطابة لم تخلق لواحد ولو كانت من التخرصات والترهات ؟ بل مالي أنا ولهذا الكلام ، أنا من شأني ان أنظر من الخطبة في أسرار بلاغتها فقط ، فخذوا بنا نقف على عيونها الفياضة

زعم الاقدمون أن « زيادا » كان أخطب أهل زمانه وان له خطبة تسمى « البتراء » هي أجود ماخطب به على منبر . قالوا وانما سميت البتراء لانه لم يفتتحها باسم الله وحمده والصلاة على أنبيائه ورسله بل اقتحم الكلام الى غرضه اقتحاما، وهكذا فعل رفعت باشا فكانت خطبته بتراء القرن العشرين ، وليس أخف على اللسان ولا أثقل في الميزان من قوله : « ماذا أقول وكل القول قد قيل » ، فهذه واحدة من جوامع الكلم، تصلح ان تكون سجعة تتم بها سجعة أخرى فتقول مثلا : « أيها الرجل العتتيل ، ماذا أقول وكل القول قد قيل » ، وتصلح ان تكون شطر بيت من الشعر فتقول :

سمعتم اليوم تزميرا وتطبيلا
ماذا أقول وكل القول قد قيلا

ولا جرم هذه منزلة من المهارة لا يرتقي اليها الا رجل كرفعت باشا

وبعد ان سأل ماذا يقول سؤال الواله الحيران ألقى نظرة في زوايا القول فرأى نتفا باقية هي التي لم يحسن السكوت عليها فاختارها لنفسه ، وذلك حيث يقول : « لم يبق لى إلا نتف منه » ، ونتف كتحف وزنا ومعنى ، وكغرف وشرف وزنا لا معني ، وكحرف وقرف معنى لا وزنا ، و « القرقرة » تكون فى الفم وفى البطن ، أما قرقرة الفم فهي التي فعلها الباشا وقال انها لغة أهل الريف ، وأما قرقرة البطن فمعروفة والتساهيل على الله

وفي نفسي حاجة باقية لست أنالها إلا أن يأذن لي ربي ، وربي كريم لا يضن بها على عبد مخلص كأبي الشمقمق ، أما حاجتي الباقية فهي أن يفعل الناس ما أفعل فيسموا خطيبنا المطرب « الشيخ رفعت » لا « رفعت باشا » ، فقد صح عندي أنه هو ذلك الشيخ الذي وردت قصته فى كتاب الاديب المولحي — عيسي بن هشام — وأنه هو صاحب المقالة التي يبدؤها بقوله : « عوامل الفتح الالهي طراءة التأثير بحكم باعث اعتدال راع فى رعيته ومرعي مع راعيه »

واذا كانت هذه مقالة سيدنا الشيخ رفعت وتلك خطبته فنحمد الله على التوفيق ، وليس على الله بمستنكر أن تجيئا كما قيل حذوك النعل بالنعل، وأن تتطابق فى الشبه تطابق الفرع والاصل ، والحمد لله أوله وآخره

« أبو الشمقمق »

في التياترو (لمراسلنا الفني)

قفاز يوسف وهبي . . . !

توت حاوي توت ! !

ياناس ياأهل البلد . يالله ياجدعان اسمعوا الكلام . والحاضر يقول للغائب : يوسف وهبي له قفاز . . يرميه في وجوه كتاب التياترو في مصر ، فيسقط على الارض ، ولا يتقدم لالتقاطه أحد . !

***

غار يوسف وهبي . !

غار اذا رأى الكشكول يكتب عن زميله (الاستاذ) زكي عكاشه ، بل وعن أوتوموبيله أيضاً . . ولا يعنى بالكتابة عنه هو . !

لماذا . لماذا . وما الذي أتاه زكي عكاشه من جلائل الاعمال حتي يفضل عنى ويختص بالمدح دوني . ؟ لا أنكر ان الزميل زكي قد وفقه الله الى من يبنى له تياترو ، ومن يركبه الاوتوموبيل . ولكن أليس لي أنا الآخر تياترو . أليس لي أوتوموبيل . ألم الصق اعلانات ملأت الطرقات ، أعلنت فيها — بالثلث — أنى (الاستاذ) يوسف وهبي ، وأني تلميذ كيانتوني . ! ألم أمثل (المجنون) الى حداز (المجانين) الذين يرودون تياترو رمسيس شهدوا لي بالجنون . ! ألم تبلغ بي الجرأة والاستهتار الى حد أنى اعلنت بأني (مؤلف الاستعباد ، والجاه المزيف ، وراسبوتين ، وغيرها من الروايات السابقة واللاحقة . ، إذن فلماذا لم يقم أحد اعلام الكتاب للكتابة عنى . ؟ حقاً لقد استطعت ان ادعو ، بعض من يعرفون القراءة والكتابة ، الى مائدتي بعد منتصف الليل . واستطعت ان اجعلهم ينشرون مقالات بعنوان « ليلة مع يوسف وهبي » . ! ولكن ليس هذا هو الذي اريده . ليس هذا هو (الاعلان) الذي اصبو اليه . أريد ان أرى مقالا بتوقيع أحد الكتاب المعروفين ، يتناولني فيه ولو بالذم . !

ونفسي فى مقالة يكتبها الكشكول . !

كيف الوصول الى ذلك . ؟

لابد ان احدث حدثاً تحنى أمامه الرءوس ، و (أعمل عملة) تهتز لها النفوس ، يضطر الكشكول الى اثباتها فى صحائفه ، فتتحدث عنى الاجيال القادمة ويقولون : « ياله من (جدع) هـذا الذى كانوا يسمونه يوسف وهبي . ! » وبذلك يقرن اسمي الى اسماء زملائي فاطمه سري ومحمود جبر وحسن نديم وعزيزه كليوبتره وزكي عكاشه ومنيرة المهدية ، بل واعتبر بطلا مثل دمبسي وكاريانتييه بطلي البوكس واسحق حلمي بطل السباحة . .

واختار يوسف وهبي ان يكون (بطل القفاز) . . !

لبس قفازه وتقلد سيفاً ورمحاً من خشب وامتطى صهوة جواد من خشب (١) وأردف وراءه زميلته في الفن فاطمة رشدي ، على نحو ما كان يفعل العرب ، ثم طفق يبحث عن الكتاب الروائيين الى ان وجدهم في ناديهم يتسامرون . وجد (٢) ابراهيم جلال وابراهيم رمزي ، وأمين صدقي ، وأنطون يزبك ، وحسين رمزي ، وخليل مطران ، وصالح جودت ، وعباس علام ، وعمر عارف ، ولطفي جمعه ، ومحمد مسعود ، ومحمود مراد ، ومصطفي ممتاز ، وميخائيل بشاره داود . . . (٣) طلع عليهم يوسف وهبي بقوامه المعتدل الجارح ، وعينيه المتوقدين ، بشعلة العبقرية ، وأنفه الذي لايطاوله أنف سيرانو ده برجراك ، وصاح فيهم بصوت كالرعد أو أشد :

« انتم أيها الكتاب يامن ضمكم هذا المجلس . أنتم يامن يقول الناس عنكم ان فيكم العالم والاديب والروائى والشاعر والكاتب الكبير . أنتم يامن سمعت ان سمو مركزكم في الهيئة الاجتماعية يمنعكم أن تسفوا أو تنزلوا عن كبريائكم . أقول لكم . . . ليس فى مصر مؤلف روائى غير مؤلف واحد ، هو هذا السيد المتغطرس الذي يخاطبكم . . . ! أنت يامطران ياصاحب (القضاء والقدر) وانت ياجمعه يامؤلف (قلب المرأة) . وانت ياعارف يامن يدعونك (ملاك الاوبرا) . وانت ياعلام يامؤلف (عبد الرحمن الناصر) و (الزوبعة) و (باسم القانون) و (الاموד) . وانت يارمزي يامؤلف (الحاكم بأمر الله) و (أبطال المنصورة) و (البدوية) و (والدرة) . وأنت يامسعود ، وانت ياجلال ، وأنت يايزبك . أنتم كلكم ليس فيكم من يستطيع ان يؤلف رواية . . ! لقد قلت هذا القول لصديقي (حندس) واذنته ان ينشره في الاهرام ، ثم كررته بتوقيعي أنا في السياسة ، وها أنا أتحداكم وأعلن رأيي فيكم وأقذف بقفازي في وجوهكم جميعاً فهل من يتقدم الى التقاطه . . ! ؟

ثم تراجع الاستاذ خطوة ، وشهر سيفه ، وأغمض عينيه ، وصاح بأعلى صوته « هل من مبارز . هل من مناجز » ! !

فلم يسمع جواباً . . !

بل سمع دويا فى أذنيه وأحس بالعرق البارد يتصبب من جبينه وبقشعريرة فى جسمه . . ثم لم يعد يعي شيئاً . . . . لانه أغمي عليه . . ! ونزل الستار

رفع الستار بعد أن أفاق الاستاذ من غشيته فاذا بقفازه باق على الأرض حيث رماه ، وإذا بالمؤلفين في حديثهم وسمرهم كما كانوا وكأنهم لم يسمعوا تحدي الاستاذ ، بل ولا أحسوا بدخوله عليهم ولا بخروجه من عندهم . . !

أما الاستاذ فقد عاد يخبر الناس بأن المؤلفين جميعا جبنوا ولم يستطع أحد منهم أن يرفع الرأس (أمام عظمته) . . !

وأما أنا الكاتب الضعيف الذي لايدعي أنه أحد المؤلفين الروائيين فى مصر . فأود أن أشرح للاستاذ العظيم لماذا لم يسمع جوابا من المؤلفين

إن المبارزة ، يا أستاذي أنا : لاتكون الا بين الانداد . فافرض أن (زبالا) تحدى وزيراً ورماه بقفازه طالبا أن يبارزه . أتحسب أن الوزير يتدانى الي مبارزة (الزبال) . . !

ولك عندي . وللناس علي . أن أصف بالتفصيل أعمالك منذ التحقت بالتمثيل — كممثل ، وكمدير تياترو ، وكمؤلف روائي

وأعتقد أني سأنجح فى اقناعك بأنك لم تخرج عن أن تكون (عبد الله الزبال) . . ! وموعدنا المقال الآتي إن شاء الله

(رداميس)

---

(١) هذا تعبير نقتبسه عن المرحوم محمد تيمور وكان قد وصف به شقيقا من أشقاء أستاذنا يوسف

(٢) لم نستطيع تقديم كاتب على كاتب فذكرنا أسماءهم بترتيب الحروف الهجائية

(٣) هؤلاء هم الباقون على ظهر الدنيا ، ولا نحسب أن الاستاذ يوسف وهبي يرمي الاموات بقفازه أيضا . . !

خواطر صعلوك

كيف ضاع شرفي

في بعض الاحياء التي يقيم فيها الاغنياء والاوربيون دار تدخل اليها من حديقة صغيرة لها سور من الحجر الاحمر ارتفاعه نصف قامة وعليه قضبان من الحديد قد نسجت بشكل يعجب الناظر ، وقامت في الحديقة أشجار منها الباسق ومنها القريب من الارض على نظام بديع وأزهارها مختلفات الالوان يحمل الهواء منها الى السابلة في ذلك الشارع ماينسيهم عناء السير ويبعث في ابدانهم القوة ، والدار لرجل من المتمولين هجر المدينة وشاد لنفسه قصراً في احدى الضواحي واكترت منه هذه الدار امراة نصف يخيل الى من يراها أنها لاتزال في ريعان الشباب غير أنها دميمة جاحظة العينين بارزة الخدين فطساء قصيرة العنق قصيرة القامة بيضاء بلون الورق ولكن محدثها لايحول عنها بصره لابتسامها اللطيف وما لها من روح تجتذب به القلوب

ولهذه المرأة ونستعير لها اسم « اسماء » ذكاء ولياقة وقدرة على تصريف القول باللغة العربية واللغة التركية وتتكلم باللسان الفرنسوي فتظنها احدى الباريسيات ، وأدبها عجيب وخبرتها باخبار الادباء والعظماء من الشرقيين والغربيين مما يدهش لها المطلعون ، فهي تحدثك عن الامراء والظرفاء والشعراء في عهد بني مروان والعباسيين كما تحدثك عن امثالهم في فرنسا وانجلترا والمانيا وتركيا في الازمنة الغابرة وتحدثك باخبار القصور والمتنزهات التي في هذه الايام فتود لو تقضي العمر في مجلسها ، ومجلسها ثلاثة أو أربعة من الكبراء والوارثين من الشبان فمن كان على علم وادب بلغ مناه من المساجلة ومن كان على مثل جهلي فحسبه لذة السماع وفائدة الفهم والحفظ ، وانها نادرة من نوادر النساء اللواتي لايجود بهن الدهر الا بين حين وحين

وكان الاجمل بهذه المرأة أن تكون كبيرة وصيفات أحد قصور الامراء أو مديرة مدرسة تعلم البنات وتهذبهن ، لو كانت خلقت للشرف ، ولكنها خلقت للعار ، كنت أزورها وبعض أصحابي أيام كنت أطلق لنفسي عنان المال في مضمار الشهوات فعرفت عندها « ماري » وتلك فتاة أرمنية لو تجسم الجمال ماكان غيرها

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة
لا يشتكي قصر معها ولا طول

صفراء الشعر زرقاء العينين حمراء الشفتين خمرية تبتسم عن أسنان كحبات مسبحة الصدف النقي ، كالبلهاء وهي أزكى من رأيت من الفتيات وارجحهن عقلا ، تتفكك مفاصلها اذا ضحكت فتخشى أن تتبدد وهي متينة البناء مفتولة الاطراف كالدمية التي بالغ في ابداعها مكون التماثيل ، وحديثها نغمات تجمع بين هديل الحمام وتغريد البلابل ورنات الاوتار ، فكانت ماري هذه شغلي الشاغل وموضع خاطري ومطرح املي ومجال نظري حتي نفد ماورثت من ثروتي ولم يبق لي بين الجلاس في مجلس اسماء كرسي اجلس عليه ، واسماء لايجالسها الا عاشق لاحدى الحسان اللواتي يختلفن اليها ولا يعشقن إلا الغني المتلاف الذي لا يبالي بما ينفق من الذهب ولو باع نفسه التي بين جنبيه

تذكرت ماري واسماء واخوان الصفاء وليالي السمر والمنادمة على الراح ورأيتني قد حيل بيني وبين تلك الحياة الهنيئة فاحسست مالا يشعر إلا من رأى ما رأيت وسمع ما سمعت واستمتع باللهو كما استمتعت ثم صار الى ماصرت اليه من الشقاء والمهانة والاضطرار الى شراب منغص في مجالس ليس لي فيها غير شأن المهرج المحتقر ، وشاقتني الفتاة فاشتعلت انفاسي حسرة ولوعة ، وايقنت اني محروم من تلك الدار ومن فيها الى ان اموت مالم يكن لي مال أو معين ذو مال أما المال فلا سبيل الى أن يكون لي مال ، وأما المعين ذو المال فهذا صاحب لي جديد واستعير له اسم « رفعت بك » لاتحدث عنه ، قد أصاب ميراثا عظيما وخرج من ضائقة شبح أبيه الى رخاء غناه فماذا علي اذا جعلته خليلا لماري وأعاود صحبتها معه .. ؟

أما أنا سخرية في مجالس الخمر وذنب من أذناب زوار الحانات ومستعط لا أعيش الا من عطاء السكاري ، وأين الشرف الذي أخاف ان يضيع وهذه حالي وهذا ذلي ؟

قال الشاب اني اراك اليوم ياراسم بك كاسف البال عبوسا وعهدي بك انك دائم البشاشة ضحوك فما خطبك ؟

قلت ان هؤلاء الصحبة مسرفون في المزح ، يهينونني وانت تعلم اني من أبناء النعمة والكرامة ، لاتطيق نفسي هذه الحال

فقال — انك تمازحهم فيما يرونك ، وتقول لهم كما يقولون لك وأكثر ، وهم أصدقاؤك فليس لك أن تغضب

قلت — قد يكون هذا لو كنت نظيرهم في الغنى ، ولكنهم أهل ثراء وأنا في متربة ، فمزحي مزح ومزحهم جد ، والذي اقوله لهم يضحك لانه بعيد من شأنهم ويقولون الموجع المؤلم لانه من صفتي وملتصق بشأني

— سأضع لمزاحهم حداً لا يتخطى ما يحفظ عليك الكرامة

— بل سأهجر مجالسهم

— هون عليك ، كلنا نعرف أصلك ، ولا نستهين بمنزلتك ، وماهو إلا الدعاب والدعابة غير شين اذا انتظم في سلك الادب ولم يذهب فيه الى غير الطرب ، ولن يكون بعد اليوم غير هذا

— ومالي ولهم ؟ لي اخوان يعرفون قدري ولا أنزل في مجلسهم من مقامي ، وليست مجالسهم الحانات والمراقص ، تحت عيون الناس ، بل مواطن أنس الجلساء فيها ادباء ، ومنهم النديم ومنهم المغني وتطوف عليهم بالشراب كواعب حسان ، وبمجالسهم من الفتيات من لم ير مثلهن الرائي إلا في الصور ولم يسمع بجمالهن في غير القصص والروايات !

— حبذا المجالس

— واحاديث ادب ونوادر وشعر وعزف وغناء ومداعبات رقيقة وليل لايدري ساهره ماأوله وما آخره ، أفانصرف عن هذا ويؤذيني هؤلاء بما تسمع وترى ؟ .. لا والله

— ان كان هذا فما أجمل ماوصفت ، ليت لي باولئك صلة !

— انت بمعرفتهم حقيق . وليس لمن له ادبك وخلائقك ان يجاري هؤلاء في حمقهم وهوسهم وتسكعهم من حانة الى حانة وتهتكهم في الملاهي والمراقص التي يغشاها السفهاء وسفلة الناس

— هو ماتقول . فماذا ترى ؟ انى اميل الى ان ننتقل الى ماوصفت من الاعتكاف في المجالس التي ذكرت .

— ولكن لا أحب ان ينتقل هذا الحديث الى اصحابنا، فان الوجوه تتلاقى، ولا أحب أن يسمعوا أنى ضجرت من صحبتهم ، أو سئمت مزاحهم ، لانهم اصدقاء على كل حال

وامعنا في الحديث فاستدرجنى الى ذكر الفتيات اللواتي أشرت اليهن وهو لايدري انى أستدرجه الى هذا الحديث فوصفت ماري وصفا ملك مشاعر رفعت بك واذهله واجرى الرغبة في رؤيتها مع دمه فى عروقه ووعدته بأن نزورها وضربنا لزيارتها موعداً لقيته فيه واعتذرت من الوفاء بوعدى بأنى كنت انتظر شيئاً من المال اتجمل به فى مظهري ولم يصل الي ذلك المال ، ثم أخذنا في الحديث عن ماري حتي هجت رغبته في لقاءها فسألنى عما احتاجه فاقترضت منه خمسين جنيهاً، وزرنا تلك الفتاة في تلك الدار ، عند اسماء

وهكذا وصلت في سقوطي الى الدرك الاسفل وابتدأت أكون من وسطاء الدعارة

وهكذا ودعت آخر ما بقى من الشرف

وهكذا يفعل الفقر بعد الغنى اذا كانت النشأة نشأة فجور وجهل

وهكذا تفسد الاخلاق «راسم»

صعاليك الاخلاق

فى الامكان ان يكون الانسان عظيما . ولكن ليس في الامكان أن يكون ذا خلق عظيم لان عظمة الاخلاق وراثية والعظمة الظاهرة ليست كذلك

حسب المرء ديباجة وجه تحاكي متانتها جلد فيل ليستطيع ان يقابل بها الناس وهو يتمسح في الابواب متمرغاً على الاعتاب حتى ينضوي ضمن جماعة يؤلفون حزباً او يكونون هيئة فاذا تم له ما أراد نفخ أوداجه وصعرخده ومشي في الارض مرحا متوهما انه سيخرق الارض وانه سيبلغ الجبال طولا فاذا رأى الذين شاهدوه بالامس فيما كان فيه من هوان يتمرغ على الابواب ثم التقى بمن عرف عنه الضعة وهو متمسح بالابواب . جعل تلك الديباجة الفيلية على وجهه ومضي كأنه الاسد الاشد وما هو الا الهر السارق الفرار

أمثال أصحاب هذه العظمة كثيرون وقد طغت عظمتهم الكاذبة على كل شيء فحجبته عن الانظار وكثر سوادهم حتي أخطأهم العد وشجعهم على الظهور بين الناس تعدد الاحزاب فى مصر . ولقد وجدوا سوقا نافقة راجت فيها بضاعتهم المزجاة رواج سوق الحمير في إبان تسبيخ زراعة الذرة فمشتري الحمار فى ذلك الاوان لايضيق صدره بحمار أزعر أو أقطع ولا بحمار أعرج أوأعور لانه لا يريد الا حماراً يستطيع ان ينقل عليه عدل السباخ وكفي . ولكن هذه الحمر لا تدرك الغرض الذي تجلب من أجله فيحملها الغرور على أن تظن في نفسها أنها أصبحت من كرام الخيل وجياد الطراد ليت الامر يقف عند هذا الحد بل ان من نكد الدنيا ان يكون بين هذه النعم من يدفعه الغرور فيعتقد انه اصبح سياسياً ولا يزال يقنع نفسه حتي تقنع بانه كذلك ثم يميل على الناس ميلة جرف الجبل ليقنعهم هم الآخرون بانه سياسي محنك وداهية من الدهاة ثم ينمق المقالات مدحا في نفسه ووصفا لجليل أعماله — ويستوى في ذلك كبارهم وصغارهم حتي وكلاء الدوائر وان كان أصلهم من عامة الكتبة الخصوصيين — ويدفع بتلك المقالات الخاطئة الى الصحف التي تسود وجهها كل يوم بلهو الحديث وافكه فتفسح لها في صدرها أظهر مكان حتى يعثر بالافك كل قارىء مقابل دراهم معدودات

فاذا ظنوا القدرة بأنفسهم خرجوا على تلك الهيئة أو ذلك الحزب خروج العقوق ناكر الجميل ثم ولى وجهه شطر جهة أخرى وساوم على نفسه بيعاً وشراء !! وأي شيء يبيع أو يشتري ؟ انما يبيع ماء الوجه وكرامة النفس وشرف الحياة . أمثال هؤلاء الصعاليك فى اخلاقهم العظماء في أسمائهم هم نكبة البلاد بل الوباء الذي يجتاح الامة ويجتث عزتها القومية

هل أتاك حديث الذين حشروا أنفسهم بين جماعة السعديين حتي صاروا في المقدمة فلما شجر خلاف فيما بينهم قدموا استقالتهم باليمين وذهبوا الى مناظريهم يساومونهم على أنفسهم وأوعزوا الى الاخرين يسترضونهم ليستردوا استقالتهم وبعثوا الى النظراء ليدعوهم الى وظيفة وهم بين هؤلاء وهؤلاء مساومون لا يعرفون للوطن كرامة ولا يرعون حرمة للامة وكم تشقى البلاد بهؤلاء النفعيين الذين مبدأهم وبعدي الطوفان !! فيا ويلك منهم يا مصر !

أفلا ترى ان أمثال هؤلاء هم جرثومة أمراض الامم ومعوان الغاصبين على نيل اغراضهم في بلاد الناس .

ان الصعلكة ليست في الأفراد ولكنها في الاخلاق أشد فتكا وأشد تنكيلا

وانما الامم الاخلاق ما بقيت

فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وليست هذه الحال الوبيلة في مصر وحدها بل انظر في غيرها من بلاد الشرق

نشرت الصحف بالامس البرقية الآتية

دمشق في ٢٤ سبتمبر — استقبل الجنرال سرايل في دمشق القاضى والمفتي والعلماء وقد جاءوا لتهنئة السلطة المنتدبة وللاعراب عن عطفهم الشخصي — هافاس »

ألفوا جمعية الامم وكونوا محكمة العدل الدولي لمنع ويلات الحروب التي عاناها الانسان فى الحرب العظمي وهو عمل مجيد يذكر لاوربا بالحمد والشكران ثم اخترعوا مايسمي بالانتداب لتمدين البلاد المتأخرة والاخذ بيدها الى مستوي الحضارة والرفاهية فكان من حصة فرنسا التي هي مرتع الحرية والاخاء والمساواة أن تنتدب لتمدين سوريا وضمنها جبل الدروز فرمتهم بمندوب كان أقل مايقال فيه يعرفه الذين خالطوه ثم خالطوه فاراد الدروز أن يتخلصوا منه بالتي هي أحسن يشكوه الى رؤسائه فكان ذلك وحده كافيا لان تسوق فرنسا الجيوش والجحافل بالنار والحديد على ذلك الجبل الصغير وتلقي مئات الاطنان من القنابل بل آلافها على الصغار والنساء والعجزة فتدفنهم تحت انقاض منازلهم بحالة انتقدها حتي الفرنساويين الاحرار من غير المستعمرين . فهل هذا يستحق تهنئة من المواطنين ضد مواطنيهم نعلم أن الانتداب انما نزع لاعمال الخير ومساعدة الضعفاء فاذا تحمل الممول الفرنسي غرما في هذه السبيل كان له مفخرة ووسام شرف لان فرنسا مانئت منذ القدم تدافع عن الانسانية وتكافح فى صدد الشعوب الطامحة الى الاستقلال فماذا جرى حتي تكون مهمتها دون الدول مانراه في بلاد المغرب وفى سوريا ؟؟

لقد ظهر ان أن الخطأ فى ذلك سببه بعض العمال وبدلا من ان تقوم الدولة بضمد الجراح المكلومة دفعت بالنار والحديد لكم أنفاس انساكين ثم بدلا من أن يظهر أهل دمشق الاسف ويسعون في تخفيف الويل عن مواطنيهم ها هم أولاء صاروا يهنئون دولة الانتداب ولكن بماذا لا بأعمال الخير ولا بأعمال تسر السلام بل بالتدمير والتخريب .

فاللهم حوالينا ولا علينا

(شبرا) ديك الجن

فيه شفاء للناس

كنت فى أشد حالات المرض ولم يجد علاج الاطباء معى نفعا ولكنى اهتديت اخيرا من حسن حظى الى الدواء الناجع « حبوب الحياة للدكتور روس »

فكانت سببا فى شفائى وانقاذى من مخالب المرض الشديد الذى منعنى كثيرا عن تأدية اشغالى الفنية

اما الآن وقد منّ الله على بالشفاء التام فانى أشكر لمخترع هذا الدواء حسن صنيعه وارجو من مواطنى الكرام أن يستعملوا هذا الدواء فان (فيه شفاء للناس)

تحريرا بالقاهرة فى ٩ اكتوبر سنة ١٩٢٣

عبد الرشيد القوصى
خطاط فنى ورسام بمصلحة المساحة المصرية بالجيزة

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة فى نيويورك بأمريكا

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حاييم وشركاه

مصر الجديدة

اظرف موبليات
بأسهل الاسعار
فى القاهرة

بيع على الحساب الجاري
مع التسهيل فى الدفع

تساهل مخصوص
فى
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها

تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

أيها الشباب

المصابون بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة والذين تتألمون بدون شكوى لايحق لكم أن تيأسوا وعليكم أن تعالجوا أنفسكم بتعاطي

حبوب الجونورين

التركيب الشافي نهائياً وسريعاً وتماماً

الكراسة الجديدة في علاج أمراض المجاري البولية ترسل مجاناً لكل من يطلبها صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونورين في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

الشركة المساهمة المصرية

لتجارة وحليج الاقطان

نتشرف باعلان الجمهور لاسيما حضرات التجار وكبار المزارعين فى منطقة المحلة الكبرى وما جاورها انه بعون الله تعالى قد تم تشييد وابور جديد للشركة في المحلة الكبرى وقد عملت تجارب ما كيناته فوجدت على مايرام وانه مستعد من الآن لقبول الاقطان وحليجها بأحسن الشروط

وهذا الوابور يعتبر الثانى لشركتنا بعد أن أنشأت فى السنة الماضية وابور حليج مغاغه

عضو مجلس الادارة المنتدب

فؤاد سلطان

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء

يستعمل فى جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع فى جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة فى القطر المصرى

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن فى اسبوع شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربى والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر . ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة مخازوسائر ن الادوية والاجزاخانات المهمة

شفاء امراض سن الخمسين

بواسطة الارتيروجين

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج

المستخرج من كلية مونتبلية الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان

البول فى الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع فى أشهر المخازن والاجزخانات المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

مخازن ادوية جوليوتي

تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢

ص . ب نمرة ٩٣١

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

للمرضى والضعفاء

والعصبيين

قد اعترف المجمع الطبي كاليفويد كمقوي بما انه بعد الاستشفاء بالكاليفويد تتلاشى ألوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تتقوي وتنفتح النفس ويشتد الذكاء وتتلاشى الاوجاع ويزول الضعف العصبي وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتتمتعوا من جديد بفوز حياة الشباب والصحة ولضيق المقام ننشر بعض شهادات طبية مقتطفة من القائمة الرسمية من ٤٠٨٩ طبيب مسجلة في المجمع الصحي الاعلى بتاريخ ١٨ اغسطس سنة ١٩١٥ نمرة ٥٩٧ يشهد الدكتور جولدنبرج المعروف بالاسكندرية بشارع الرمل نمرة ١٦ بما يأتى : أمرت باستعمال الكاليفويد من عدة سنوات وأنا مقتنع بأنه دواء فعال وذو فائدة كبيرة لبعض الامراض مصر القاهرة — الدكتور رياض حنين بحلوان مصر : ان الكاليفويد هو دواء ذو قيمة لمداواة عموم أمراض الشريانات ومقوي شافلي بولونيا الدكتور جوليفتش مريض له من العمر ٦٣ عاما ضعيف للغاية فبعد المعالجة باربع زجاجات من شراب الكالفويد وجد نفسه مرتاحا للغاية وصار نشيطا وصار بامكانه تأدية عمله الضروري — كالفويد الدكتور كاليتشنكو كوفيء في المعارض الصحية فى باريس ولندن وبروكسل وفلورنس بأربع مداليات ذهبية الكالفويد يباع نصف زجاجة وزجاجة كاملة وزجاجة مزدوجة وامبول في جميع الاجزخانات ومخازن الادوية كدلمار وغناجة وجوليوتى ونيوبرتش ونحاس الى أخره . وعند وكيلنا « ن . كوزنزوف » بشارع افيروف باوتيل متربول سابقا بالشقة الاولى نمرة (٥) باسكندرية الذي يرسله بالبوستة لمن يطلبه محولا عليه ، يمكنكم أن تطلبوا كتاب اعادة الحياة الطبيعية والمعنوية مجانا .

صالة سانتي

الطرب الصحيح فى صالة سانتى بحديقة الازبكية

يطلب الكشكول من حضرات سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا جميع الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

سرقة مقالات الشيخ عبده

الشيخ بخيت — يادولة الرئيس أنا لقيت فى المجموعة دي مقالة كويسة للشيخ عبده ، تلزمش لدولتك ؟

سعد باشا — خليها لفضيلتك